

## فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الادبي

م. نصار مالك احمد الجبوري<sup>1</sup> ، ا.د. فلاح صالح حسين الجبوري<sup>2</sup>

### المستخلص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن " فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الادبي عن طريق التحقق من صحة الفرضيات الصفرية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة المقررة باعتماد استراتيجية المقترحة وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية. ولتحقيق هذه الفرضية استعمل الباحثان المنهج التجريبي في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي، وتم اعتماد التصميم التجريبي تصميماً للبحث، تكونت مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي من المدارس الإعدادية، والتابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي(2023-2024)، ولتطبيق التجربة وبالنظر إلى وجود شعبة دراسية للصف الرابع الأدبي في كل مدرسة، فقد اختار الباحث مدرسة من المدرستين بطريقة السحب عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية وهي مدرسة (اعدادية القبس) والأخرى المجموعة الضابطة وهي مدرسة (أبن الأثير) وكان عدد الطلاب المجموعة التجريبية وعدد طلابها (30) طالب والمجموعة الضابطة وعدد طلابها (30) طالب، وبعد اجراء التكافؤات وفق بعض المتغيرات وحدد الباحثان احد عشرة موضوعا لمادة البلاغة لطلاب الصف الرابع الأدبي. واعد الباحثان أداة البحث الحالي هي اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، وقد استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الثاني) من العام (2023-2024). وفي نهاية التجربة وجمع البيانات وتحليلها عن طريق مجموعة من الوسائل الإحصائية أشارت النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية. وبناءً على نتائج البحث توصل الباحثان الى بعض الاستنتاجات والتوصيات

كلمات مفتاحية: التفكير المنطقي، اكتساب المفاهيم، البلاغة

### The Effectiveness of a Training Programme based on Chomsky's Theory in Developing Linguistic Thinking of Student Teachers in English Department

Nassar Malik Ahmed<sup>1</sup> , Dr. Falah Saleh Hussein Al-Jubouri<sup>2</sup>

### Abstract

The current research aims to reveal “the effectiveness of a proposed strategy based on logical thinking skills in acquiring rhetorical concepts among fourth-grade literary students by verifying the validity of the null hypotheses (there is no statistically significant difference at the level (0.005) between the average scores of the students of the experimental group that The subject was studied by adopting the proposed strategy, and the control group students studied the same subject by adopting the usual method in testing the acquisition of rhetorical concepts. To achieve this hypothesis, the researcher used the descriptive approach in constructing the proposed strategy in accordance with logical thinking skills. The research community consisted of students in the fourth literary grade from middle schools affiliated with the General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate, of the academic year (2023-2024). To implement the experiment and given the presence of a study section for the fourth literary grade in each school, the researcher chose a school. From the two schools, by drawing randomly to represent the experimental group, which is (Al-Qabas Preparatory School), and the other is the control group, which is (Ibn Al-Atheer) School. The number of students in the experimental group and its number of students was (30) students, and the control group and its number of students was (30) students, the researcher identified eleven topics for the rhetoric subject for fourth-grade literary students. They prepared the research tool, which is a test for the acquisition of rhetorical concepts. The experiment continued for a semester. Full academic year) (second) of the year (2023-2024). At the end of the experiment, the environments were collected and analyzed through a set of statistical methods, the results indicated that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the test for

### اكتساب الباحثين

<sup>2,1</sup> كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق، تكريت، 34001

<sup>1</sup> NM231601ped@st.tu.edu.iq

<sup>2</sup> falahsalah@tu.edu.iq

### <sup>1</sup> المؤلف المراسل

### معلومات البحث

تاريخ النشر : آذار 2025

### Affiliation of Authors

<sup>1,2</sup> College of Education,  
University of Tikrit, Iraq,  
Tikrit 34001

<sup>1</sup> NM231601ped@st.tu.edu.iq

<sup>2</sup> falahsalah@tu.edu.iq

### <sup>1</sup> Corresponding Author

### Paper Info.

Published: Mar. 2025

acquiring rhetorical concepts prepared by the researcher. Based on the results of the research, the researcher reached some conclusions and recommendations.

**Key words:** Logical Thinking, Concepts Acquiring, Rhetorical

## المقدمة

مناهجها المدرسية ومنها منهج اللغة العربية وبشكل أخص مادة البلاغة لدى طلاب الصف الرابع الادبي فطبيعة المادة تمتاز بالجفاف النظري لاستنادها على النظم السماعية والقياسية في التحول والاشتقاق وكذلك ما تمتاز به الفئه العمرية لتلك المراحل الدراسية من الطلبة الذين يدرسون هذه المادة كلغة غير حية في تطبيقاتهم الحياتية في المجتمع مما يسبب نفور الطلبة من أي مفهوم نحوي فتجد المؤسسات التربوية تلك الصعوبات إشكالية علمية تدفع بالكوادر التدريسية إلى البحث عن وضع الحلول المناسبة لها في سبيل الوصول إلى مستويات تربوية ناجحة لكل من الطالب والمناهج العلمية.

كما أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب في اكتساب المفاهيم، ضعف خبرت مدرسي مادة اللغة العربية بالطرائق والاستراتيجيات والنماذج والأساليب التدريسية الحديثة التي تثير اهتمام المتعلمين لممارسة العمليات العقلية، وتعودهم على أسلوب الألقاء والحفظ(الشريفي، 2004).

ونظراً لما تقدم فإن الباحثان قد تشكل لديه إحساس ناتج عن استقراء الواقع الدراسي بحاجة ماسة إلى إيجاد طرائق علمية جديدة يمكن من خلالها إخضاع المفهوم النحوي للأنموذج علمي متطور من خلال استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي، والتي تمكنهم من إيجاد حلول جذرية للجهة التدريسية والطلبة في أن واحد مما تجني ثماره العملية التعليمية والمسيرة التربوية بشكل عام. ولعدم تناول الدراسات استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الادبي، ومن هنا تبلور في ذهن الباحثان مشكلة تدور حول الإجابة عن السؤال الآتي هو:

- ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الادبي؟.

## ثانياً: أهمية البحث

1. أهمية مادة اللغة العربية ودورها في اكتساب المفاهيم البلاغية.
2. أهمية استخدام استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي التي تساعد الطلاب في اكتساب المفاهيم البلاغية.

تشهد مؤسسات التربية والتعليم و هيئاتها التدريسية صعوبات كثيرة في تقديم المادة العلمية للطلبة في مناهجها المدرسية ومنها منهج اللغة العربية فطبيعة المادة تمتاز بالتعقيد في المرحلة الإعدادية لان هذه الفئه العمرية غير ناضجة بشكل تام مما يسبب نفور الطلبة من أي مفهوم بلاغي وتعد الصعوبات إشكالية تدفع بالهيئات التدريسية إلى البحث عن وضع حلول مناسبة لها للوصول إلى الأهداف المرجوة ويعد البحث الحالي محاولة مهمة للتغلب على ردود الأفعال السلبية التي تعترض الطلبة ومدرسي ومدرسات اللغة العربية ومن المهم تجريب بعض الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التفكير الذي أصبح مهماً في طرائق التدريس المعتادة وقد شمل البحث الحالي مشكلة البحث وما تتضمنه من إحساس الباحث وما أكدته الدراسات السابقة وأهميته والأهداف التي يصوبوا إليها البحث والفرضيات وبالمرحلة الثانية تم التطرق الى الخلفية النظرية لمهارات التفكير المنطقي واكتساب المفاهيم البلاغية وتلتها منهجية البحث التي اعتمدها الباحث وجمع البيانات وتحليلها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وصولاً الى النتائج والاستنتاجات.

## أولاً: مشكلة البحث

تعد المفاهيم جزءاً أساسياً من أجزاء المعرفة الإنسانية، فتعد من المفاهيم الأساسية والضرورية لأي مادة دراسية ولاسيما مادة اللغة العربية، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعليم والتعلم في المجتمعات الإنسانية، بل إن بعض الباحثين في هذا المجال يرون أن تعلم المفاهيم هدف وغاية أساسية من غايات التربية في كافة مراحلها ومستوياتها.

يواجه الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية مشاكل علمية تسبب لهم معاناة جراء اكتساب المفاهيم البلاغية وامتدت هذه المشاكل والصعوبات من الماضي إلى الحاضر دون إيجاد نوع من الحلول لتذليلها أمام الطلبة لذلك يتخذ الطلبة موقفاً سلبياً ويتشكل لديهم طابع نفوري من الأصول التعقيدية للغة العربية لأنها ذو طبيعة جافة مستمدة من التعليقات المنطقية والتحليلات الفلسفية لذا فإن هذه المفاهيم والدراسات لا تحقق هدفاً ملموساً لدى الطلاب كغيرها من المواد الأخرى(التميمي، 2015: 129).

تجد مؤسسات التربية بشكل عام وكوادرها التدريسية بشكل خاص صعوبات جمه في طرح العملية التعليمية على الطلبة في

**ثالثاً: هدف البحث**

- يرمي البحث الحالي إلى تحقيق الهدفين الآتيين:
- اعداد الاستراتيجية المقترحة وتحديد الخطوات والإجراءات.
  - التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في اكتساب المفاهيم البلاغية .

**رابعاً: فرضية البحث****للتحقق من اهداف البحث وضعت الفرضية الآتية:**

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة المقررة باعتماد استراتيجية المقترحة وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

**خامساً: حدود البحث**

يقصر البحث الحالي على ما يأتي:

- 1- الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الادبي.
- 2- الحدود المكانية: مدرسة إعدادية القبس للبنين في محافظة صلاح الدين.
- 3- الحدود الزمنية: الفصل الثاني 2024/2023.
- 4- الحدود العلمية: الموضوعات المقرر تدريسها من مادة البلاغة للصف الرابع الأدبي المفاهيم البلاغية وهي (جناس، فاصلة، سجع، تشبيه، مشبه، طباق، مقابلة، مجاز، حقيقة، استعارة، كناية).

**سادساً: تحديد المصطلحات:**

- 1- **الاستراتيجية المقترحة:** ويعرفها الباحثان بأنها: استراتيجية تدريس مطورة وفق (مهارات التفكير المنطقي) وهي من استراتيجيات التفكير التي تستخدم العقل بشكل منطقي ومنهجي لتحليل المعلومات واتخاذ القرارات الصحيحة والفعالة، يعتمد التفكير المنطقي على تطبيق المنطق والقواعد الرياضية والقوانين العقلية لتقييم الأفكار والحجج والمعلومات.

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها: استراتيجية تدريس تقوم على أربع مهارات متسلسلة متتابعة تبدأ بحل المشكلة ومن ثم التفكير النقدي ومن ثم الإبداع ومن ثم الاستدلال، وتمتاز بالمرونة في خطواتها وتقدم لطلاب المجموعة التجريبية في تدريس مادة البلاغة للصف الرابع الادبي بهدف تمكين الطلاب من اكتساب المفاهيم البلاغية.

2- **الاكتساب:** هي " عملية تتم بمساعدة المتعلم على جمع الأمثلة الدالة على المفهوم أو تصنيفه بطريقة تمكنه من التوصل إلى المفهوم المنشود"(قطامي، 2018: 32).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها: مدى معرفة أداء طلبة المجموعة التجريبية عن طريق انتباههم إلى فعاليات المبحوثين ونشاطاتهم، لتمكينهم من إتقان استعمالها في مجالات وأنشطة مختلفة، ومن ثم معالجة المعلومات بطريقتهم الخاصة، ليكونوا منها معنى عن طريق ربطها بما لديهم من معلومات سابقة قبل أن يحفظونها في مخزن الذاكرة تبين فيه معرفة قدراتهم اللغوية والتعبيرية والفكرية.

3- **المفهوم:** هو " مجموعة الصفات الثابتة التي جردها العقل من الأشياء الواقعية المحيطة به، واحتفظ بها لاستخدامها في تفهم كل الأشياء المشابهة والمماثلة التي قد يقابلها فيما بعد، ويقوم العقل بتلخيص هذه الصفات في لفظ، أو عدة ألفاظ لتسهل عملية التفاهم والمعرفة بين البشر"(همام، 2013: 50).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي تكتسبها عينة البحث في المرحل التعليمية المختلفة، تتسم بالملاحظة والاستنتاج، سواء حصلوا عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

4- **البلاغة:** هي " بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداً له اختصاص بتوخيهِ خواص التركيب حقها وإيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"(السكاكي، 1956: 526).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها: هي فن من الفنون الجميلة يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب لتكوين الذوق الفني وتنشيط مواهب الطالب مما يولد اثر من الثقة في نفسيته ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسناً ويقبح ما يعده قبيحاً مما يمنحها قوة وتأثيراً وحسناً.

5- **الصف الرابع الأدبي:** " بأنه "الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويعنى فيه بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنوع وتعميق بعض الميادين الفكرية تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية وأعداداً للحياة العملية الإنتاجية.

**الخلفية النظرية****المحور الأول: الاطار النظري**

أن النظرية البنائية تعتمد على عدة مبادئ أساسية أهمها ما يأتي:  
معرفة المتعلم السابقة في ضوء خبرته السابقة؛ ولا يحدث تعلم مالم يحدث تغير في بيئة الفرد المعرفية؛ ويحدث التعلم على أفضل وجه عندما يواجه الفرد المتعلم مشكلة مهمة تعليمية؛ ولا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين، بل من التفاوض الاجتماعي والاتصال بالآخرين؛ وحدث النمو المفاهيمي للطالب من العرض والاستجابة لوجهات النظر المتعددة ومشاركته مع الآخرين وبالتالي يصل إلى بناء معرفته (سعادة واليوسف، 2008: 82).

### مميزات النظرية البنائية

تتميز النظرية البنائية بميزات عدة أبرزها الآتي: تنظر البنائية إلى الطالب بأنه متعلم نشط يقوم ببناء المعرفة والفهم والنشاط ويتفاعل مع المدرس والطلبة الآخرين ويتبادل معهم وجهات النظر المختلفة؛ ويقوم المتعلم في النظرية البنائية على المشاركة الجماعية إذ يقوم ببناء فهمه والمعنى عن طريق النشاط الذهني، وتنتظر البنائية إلى المدرس على أنه مشرف ومسهل إلى عملية التدريس (قطامي، 2005: 348).

### ثانياً: مهارات التفكير المنطقي

تعرف مهارات التفكير المنطقي بأنها: "سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها المتعلم بهدف إدراك ما يحدث من تغيرات ظاهرية تؤثر في صفات الأشياء وخصائصها وإدراك معنى ما يقدم من أفكار على أساس الربط بين الكليات والمقدمات والنتائج وعلى التعميم والتصنيف معتمداً على وضع المتعلم في موقف أو مشكلة ما تتطلب مه التفكير" (أبو سلطان، 2012: 9).

ويعرفها الباحثان بأنها مجموعة من القدرات والمهارات التي تساعد الطلاب على تحليل المعلومات، وتقييم الأفكار، واتخاذ القرارات الصائبة بناءً على المنطق، واكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الاديبي.

### أنواع التفكير المنطقي

- **الاستدلال بالاستنتاج:** هو الاستنتاج بالمضمون، فالتفكير المنطقي يبدأ بالاستنتاج بالتفكير المنطقي الاستنتاجي، من خلال تأكيد قاعدة عامة، ثم ينتهي باستدلال محدد ومضمون، أي أنه ينتقل من القاعدة العامة إلى التطبيق المحدد، فمثلاً إذا كانت الحقائق الأصلية صحيحة، فلا بد أن يكون الاستنتاج صحيحاً.

- **الاستدلال الاستقرائي:** يبدأ الاستدلال الاستقرائي بملاحظات دقيقة ومحددة، حتى ينتهي باستنتاج عام، حيث يكون هذا

تعد البلاغة السبيل المفضي الى فهم كتاب الله تعالى وكلام العرب، لذلك أولى القدماء هذا الفن عناية، ووضعوا فيه العديد من الدراسات أتسمت بالأصالة والمنهج السديد، ولولا جنوح الحياة الادبية في القرون المتأخرة الى التقليد لظلت البلاغة نابضة بالحياة ترفد الادييب بكل بديع ولبقيت احد معالم التطور والتجديد ولكن ما أصاب الادب من الذبول أورثها جموداً جعلها تشكو من جفاف القواعد وغرابة الألفاظ الادبية عن بيئة الطالبة (مطلوب والبصير، 1999: 3)، إن تدريس البلاغة يشوبه العديد من نقاط الضعف والقصور في مراحل تعلمها وتعليمها على حد سواء فقد انصرفت مدارسنا اليوم الى تدريس البلاغة بشكل نظري لا تطبيقي، اي تعاملت مع الفنون البلاغية واساليبها بشكل جاف عقيم لا يمد لهذا الفن بأي صلة غير أبهين بالعرض الجمالي، لذا اصبحت من العلوم الجافة التي لا تمس التذوق الاديبي عند المتعلمين فنجدها اخفقت في تحقيق غايتها، واصبح واضحاً امامنا ما يشعر به الطلبة حيال هذا الدرس من التكلفة والغموض النابع من حفظهم للمصطلحات والقواعد البلاغية المجرد من جماليات النصوص والاساليب البلاغية، (الجبوري، 2015: 293)، لقد اكدت البحوث التربوية التي أجريت، على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مادة البلاغة وصعوبة تدريسها، الامر الذي يلفت انظارنا بأن ندرك أن هذه الظاهرة معقدة ومتعددة الاسباب وهذا حال واقع مدارسنا اليوم، وقد أجرى الباحثون العديد من المحاولات لتخفيف الجمود والصعوبة في هذه المادة، ومعرفة المستوى المنخفض، ولكننا نجد أن هذه المحاولات قد تباينت في تشخيص الاسباب، وأعزتها الى أمور عدة، منها الكتاب المدرسي وتأليفه إذ يكون لمؤهل على تنمية التذوق الاديبي (عون، 2013: 224)، وبالإضافة الى الصعوبات التي ذكرت فإن الاختبارات التي تقوم الطلبة، مازالت مقيدة معتمدة بالدرجة الاساس الحفظ والاستظهار دون تنوع في الاسئلة التي تعتمد المهارات العليا للتفكير مثل التحليل والتركييب والنقد والموازنة، فضلاً عن صعوبة الطريقة ومادة البلاغة والمدرس.

### أولاً: النظرية البنائية

تعرف النظرية البنائية على أنها "نظرية تقوم على توجيه المعلمين المتعلمين على اكتساب المعرفة ببسر عن طرح أسئلة ذات قيمة عالية بنظر المتعلمون إليها كمفكرين، تؤدي الاكتشاف وبناء خطوات العمل، وتعميق معاني المفاهيم، واستخدام التقويم الأصيل، كما أنها تنبذ المعرفة التي تكتسب بالنقل المباشر من المعلم إلى المتعلم كالتلقين" (بكار والبسام، 2004: 23).

### مبادئ النظرية البنائية

والاقتباس والتضمنين للبلاغة في تدريس الأدب للمرحلة الإعدادية في العراق.

### أهمية المفاهيم البلاغية

أن أهمية المفاهيم البلاغية على الصعيد التعليمي تعمل على تنمية الذوق الفني لدى الطلبة من خلال تمكينهم من الغوص وراء الصياغة وما تنتشره في النفس من أحاسيس، وتمكنهم من امتلاك الوسائل المعينة لهم على الإبداع، فالأدب منهل تنهل منه وهي قوامه وعنصر تكوينه؛ لذا أصبح من الضروري الانتباه إلى محتوى كتب الأدب والنصوص المقررة، وذلك من جهة تعزيزها بنصوص قرآنية وأحاديث نبوية وصور شعرية ونثرية تشمل مباحث متنوعة من علوم البلاغة المختلفة، وذلك للمساهمة في تنمية ملكة تذوق القطع الأدبية وما يكتنفها من طرافة وروعة وجمال، وتمكين الطالب أن يتحدث ويكتب بأساليب بليغة وتعابير فصيحة (الدليمي والوائل، 2013: 55).

### رابعاً: اكتساب المفاهيم:

يعرف الاكتساب: بأنه "وسيلة لحفظ التعلم من الضياع واستبقائه وثباته لفترة أطول عن طريق توفير قدر معين من التدريب للمتعلم" (أبو زينة، 1997: 135). ويعرفه الباحثان بأنه الوسيلة التي يتوصل بها إلى ادراك مفهوم معين يكون بلوغه عبر آلية خاصة يخضع فيها المتعلم لقدر معين في النوع والكم.

لا شك بأن الإنسان يواجه عبر حياته اليومية الكثير من المثيرات واستجابته لأي منها يترتب عليها افتقاره إلى عمل وفكر معين غير أن هذا الإنسان مجبول بخلقته على عدم الاستجابة لكل مثير يواجهه في البيئة المحيطة بهذا الأسلوب المكلف لأنه يمتلك قدرة خاصة على تحرره من قيود الاستجابة والأسلوب فهو يتعامل مع المثيرات كل على حده يشخصها على أنها حالة مفردة قائمة بذاتها منفصلة عن غيرها وهذه القدرة على تمييز المثيرات والاستجابة لها بالخصوصية المناسبة تساعد كثيراً على اكتساب المفهوم وتعلمه (الأشهب، 2014: 21).

### المحور الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية بينها جدول (1).

الاستنتاج مبنّي على أدلة مترابطة، فالاستنتاجات التي تمّ التوصل إليها ليس بالضرورة أن تكون منطقية، وإنما في الأسلوب الاستقرائي يتم إجراء الكثير من البحوث العلمية، وجمع الأدلة، وأنماط البحث، وتشكيل نظرية لشرح ما يتم اكتشافه.

- **الاستدلال العقلي:** وهذا النوع من التفكير المنطقي يكون محاولة لتجربة الحظ، حيث يبدأ بمجموعة غير مكتملة من الملاحظات، وينتهي بتفسير قريب للمجموعة، ويفيد أيضاً هذا النوع في صنع القرار اليومي، في ظل وجود المعلومات غير المكتملة (عبد الهادي، 2021: 22).

### خطوات التفكير المنطقي:

- **التجريد:** يتم في هذه العملية استقصاء أيّ موضوع، أو شخص، أو شيء، حيث يتم استقصاء هذه الأشياء لتصبح موضوعاً منفصلاً للتحليل والتفكير.
- **التعميم:** يتم تشكيل مفهوم أو فكرة عامة، وذلك لتحديد اتجاه الصفات المشتركة للمواضيع، والأشخاص، والأشياء، والجمع بينها، وتوحيدها في فكرة واحدة.
- **الحكم:** في هذه الخطوة يتم مقارنة شيين، أو موضوعين، أو شخصين، وذلك لاكتشاف التشابه والاختلاف بينهما.
- **المنطق:** ويتم بهذه الخطوة مقارنة شخصين، أو موضوعين، أو شيين، وذلك لتوضيح علاقتهم بشخص أو بموضوع.

### ثالثاً: المفاهيم البلاغية

تعرف المفاهيم البلاغية على أنها " فكرة أو صورة عقلية أو مجموعة الصفات التي يستنتجها المتعلم من خلال الخبرات المتتابعة، ويحتفظ بها لاستخدامها بفاعلية في كل ما يختص باختيار الكلام وحسن النظم، ويقوم العقل بتلخيص هذه الصفات في لفظ أو عدة ألفاظ؛ لتسهيل عملية المعرفة والفهم والتواصل مع الآخرين" (بيطار، 2004: 355).

ويرى الباحثان المفاهيم البلاغية بأنها مجموعة المفاهيم المتعلقة بعلم المعاني الذي يشمل الخبر والإنشاء وأحوال متعلقات الفعل والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة، وعلم البيان ويشمل التشبيه والمجاز العقلي والمجاز المرسل والمجاز الاستعاري والكناية، وعلم البديع ويشمل: الطباق والمقابلة ومراعاة النظير والاستطراد والمزاوجة والتورية والتقسيم والتجريد والتعليل والمدح والذم والجناس والسجع والموازنة

جدول (1) الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية

الاسم	السنة	المرحلة الدراسية	المكان	المادة	هدف الدراسة	التصميم التجريبي	عدد أفراد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتيجة
الياسري	2015	الصف الخامس الأدبي	العراق	اللغة العربية البلاغة	اثر التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	40 طالبة	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية	الاختبار التائي-t (test)	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
بركات	2018	مرحلة التعليم الجامعي والثانوية العامة	العراق	اللغة العربية	العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	400 طالب	اختبار تحصيلي لقياس مستوى التحصيل واستبانة	الاختبار التائي-t (test)	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
العيسوي	2018	الصف الخامس الأدبي	العراق	اللغة العربية البلاغة	فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	60 طالبة	اختبار المفاهيم البلاغية	الاختبار التائي-t (test)	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
الشكري	2019	الصف الخامس الأدبي	العراق	اللغة العربية البلاغة	أثر التفكير المرن في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	60 طالبة	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية	الاختبار التائي-t (test)	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
العدارية	2021	أقسام اللغة العربية في كليات التربية	العراق	اللغة العربية البلاغة	أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	82 طالب وطالبة	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي	الاختبار التائي-t (test)	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة

- وسيتناول الباحثان عن طريق عرض الدراسات السابقة إلى:
- 1- الهدف: تشابه جميع الدراسات السابقة في أهدافها فهي رمت إلى التعرف على مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية.
- 2- العينة: لقد تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث حجم العينة وجنسها ومكانها والمادة الدراسية التي تناولتها:
- أ. حجم العينة: اختلفت اغلب الدراسات حسب عدد المجموعات التجريبية والضابطة فقد كانت عينة دراسة (الياسري، 2015) إذ بلغت (40) طالبة، ودراسة (بركات، 2018) إذ

التائي (t-test) مربع كاي، ومعامل الارتباط بيرسون، أما البحث الحالي فسوف يستعمل الوسائل الإحصائية المناسبة التي سيعرضها الباحثان في الفصل الثاني.

7- نتائج الدراسات السابقة: اتفقت الدراسات السابقة في نتائجها، تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة، أما البحث الحالي فيستعرض الباحثان النتائج في الفصل الرابع من هذه الدراسة أن شاء الله تعالى.

#### إجراءات البحث

##### أولاً: منهج البحث

أعتمد الباحثان المنهج التجريبي للتعرف على (فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الادبي) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي وأغراضه فضلاً على أنه أحد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

##### ثانياً: التصميم التجريبي

ويقصدُ به التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروق واتخاذ إجراءات متكاملة لعملية التجريب عن طريق وضع خطة تجريبية يروم الباحثان بها تحقيق فرضياته، أو رفضها (رؤوف، 2001: 179). ونتيجة لما تقدم أعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين القبلي والبعدي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي كما موضح في جدول (2).

#### جدول (2) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي	كتساب المفاهيم البلاغية	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
الضابطة	الطريق الاعتيادية		

ب- عينة البحث: لتطبيق التجربة وبالنظر إلى وجود شعبة دراسية للصف الرابع الأدبي في كل مدرسة، فقد اختار الباحث مدرسة من المدرستين بطريقة السحب عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية وهي مدرسة (اعدادية القبس) والأخرى المجموعة الضابطة وهي مدرسة (أبن الأثير) وكان عدد الطلاب المجموعة التجريبية وعدد طلابها (30) طالب والمجموعة الضابطة وعدد طلابها (30)

بلغت (400) طالب، ودراسة (العيساوي ، 2018) إذ بلغت (60) طالبة، ودراسة (الشكري، 2019) إذ بلغت (60) طالبة ودراسة (العدارية، 2021) إذ بلغت (82) طالب وطالبة.

ب. مكان العينة: اتفقت الدراسات السابقة في هذا المجال مع البحث الحالي من حيث أن جميع الدراسات أجريت في العراق.

ت. المرحلة الدراسية: أجريت معظم الدراسات على مراحل دراسية مختلفة، دراسة (الياسري، 2015) ودراسة (العيساوي ، 2018) ودراسة (الشكري، 2019) على طلاب الصف الخامس الأدبي، ودراسة (بركات، 2018) على طلاب مرحلة التعليم الجامعي والثانوية العامة، ودراسة (العدارية، 2021) على طلاب أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

3- جنس العينة: اختلفت الدراسات في جنس العينة التي أجريت عليها التجارب فمنها من طبق على الذكور والإناث كدراسة (الشكري، 2019) ودراسة (العدارية، 2021)، ومنها من طبق على الإناث كدراسة (الياسري، 2015) ودراسة (العيساوي ، 2018) ودراسة (الشكري، 2019).

4- المادة الدراسية: في هذا المجال اتفقت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي فالبحث الحالي المادة الدراسة هي اللغة العربية.

5- التصميم التجريبي: استعملت جميع الدراسات السابقة والبحث الحالي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

6- الوسائل الإحصائية: أشارت معظم الدراسات السابقة إلى الوسائل الإحصائية التي استعملتها وهي في الأغلب الاختبار

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينة البحث

أ- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الادبي من مدرسة اعدادية القبس ومدرسة أبن الأثير، والتابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2023-2024).

طالب، علماً أن الباحثان استبعدت الطلاب الراسبين إحصائياً كما مبيته في جدول (3).

جدول (3) عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	المدرسة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدات	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية <td>اعدادية القبس</td> <td>31</td> <td>1</td> <td>30</td>	اعدادية القبس	31	1	30
الضابطة <td>أبن الأثير</td> <td>31</td> <td>1</td> <td>30</td>	أبن الأثير	31	1	30
المجموع	2	62	2	60

رابعاً: تكافؤ المجموعتين: قام الباحثان بالتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل السابق في مادة اللغة العربية والعمر الزمني والاتجاه نحو اللغة العربية.

#### خامساً: مستلزمات البحث

- 1- المادة العلمية: حدد الباحثان المادة العلمية التي تدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، الموضوعات المقرر تدريسها في كتاب البلاغة للصف الرابع الأدبي المفاهيم البلاغية وهي (جناس، فاصلة، سجع، تشبيه، مشبه، طباق، مقابلة، مجاز، حقيقة، استعارة، كناية).
- 2- المفاهيم البلاغية: اختار الباحثان أحد عشر مفهوم وهي: (جناس، فاصلة، سجع، تشبيه، مشبه، طباق، مقابلة، مجاز، حقيقة، استعارة، كناية)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في طرائق التدريس للتحقق من صدقها فكان نسبة الاتفاق (97%).
- 3- الأهداف السلوكية: أعد الباحثان قائمة بالأهداف السلوكية تكونت من (20) هدفاً سلوكياً غطت درس (المفاهيم البلاغية)، وتوزعت على المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) من تصنيفات بلوم للأهداف المعرفية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في طرائق التدريس للتحقق من صدقها فكان نسبة الاتفاق (92%) فأصبحت في صيغتها النهائية.
- 4- أعداد الخطط التدريسية: أعد الباحثان استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الرابع الأدبي، وفي ضوء المادة التعليمية المحددة وقد اعد الباحثان خطة تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة، بواقع حصتين في كل أسبوع، وجرى عرض الاستراتيجية المقترحة على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومدرسي المادة للإفادة من آرائهم فيها، فكان نسبة الاتفاق (95%).

- سادساً: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:
  - 1- الفروق في اختيار أفراد العينة: لتفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث قام الباحثان بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في ثلاث متغيرات يمكن لأن يكون تداخلها مع المتغير المستقل (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) أثر في متغير التابعة (اكتساب المفاهيم البلاغية)، فضلاً عن اختيار أفراد العينة اختياراً عشوائياً.
  - 2- التدريس: قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة طيلة مدة إجراء التجربة للحد من تأثير اختلاف المدرس وأسلوب تدريسه وتعامله مع الطلاب.
  - 3- سرية البحث: حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم أخبار الطلاب بطبيعة التجربة، وهدفها كي لا يتغير نشاط الطلاب أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ودقتها.
  - 4- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بداية التجربة بداية الفصل الدراسي الثاني العام 2023-2024م، ولغاية الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني.
  - 5- البيئة الدراسية والوسائل التعليمية: درس الباحثان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في صفين متماثلين من ناحية الإنارة والتهوية، واستخدم الباحثان وسائل تعليمية بشكل متساوي تمثلت بتشابهه السبورة والأقلام الملونة.
  - 6- الحوادث المصاحبة: يقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن أن تحدث أثناء التجربة ويمكن أن تعرقل سير التجربة مثل الفيضانات والأمطار وغيرها، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث أي حوادث مصاحبة تعرقل سيرها.
  - 7- الاندثار التجريبي: ويقصد بها ترك الطلاب للتجربة نتيجة الغياب أو انقطاعهم عن الدوام، ولم تسجل حالات غياب أو ترك لتجربة في هذا البحث.
  - 8- توزيع الدروس: تم السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث التجريبية

المدرس والتي حصل عليها بالفعل اثناء عملية التعليم او التدريس.

5- **التقويم:** هو الحكم على مدى تحقيق اهداف أي نظام او مؤسسة التعليمية وهو عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف اصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي نظام تعليمي وتحديد مواطن القوة وتعزيزها وتحديد مواطن الضعف واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لعلاج وإصلاح ما يتم تحديده من مواطن قصور.

**ثانياً: التحقق من صلاحية الاستراتيجيات المقترحة:** بعد أن أعد الباحثان الاستراتيجيات المقترحة بصورتها الأولية، تم عرضة على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحثان بعض مهارات التفكير المنطقي، وحصلت مهارات التفكير المنطقي جميعها على نسبة موافقة (92%)، وعدت مهارات التفكير المنطقي جميعها صالحة لقياس المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الرابع الأدبي من خلال الاستراتيجيات المقترحة.

#### ثالثاً: تعليمات الاستراتيجيات المقترحة

حدد الباحثان التعليمات اللازمة للاستراتيجيات المقترحة، وكيفية تطبيقها، ليتسنى تطبيقها على عينة الدراسة.

#### رابعاً: صدق الاستراتيجيات المقترحة

قام الباحثان بالتحقق من صدق الاستراتيجيات المقترحة من خلال نوعين من الصدق وهما:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات الاستراتيجيات المقترحة على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحثان بعض مهارات التفكير المنطقي التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من نسبة عدد الخبراء، وبذلك فإن فقرات الاختبار حققت صدقها الظاهري.

ب- **صدق المحتوى:** لتحقق من هذا النوع من الصدق عرضت فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على بعض مهارات التفكير المنطقي في ضوء ما أبداه الخبراء من آراء ومقترحات وملاحظات،

والضابطة، إذ قام الباحثان بتدريس درسين أسبوعياً، بواقع درس واحد يومياً لكل مجموعة، ووفق جدول توزيع دروس مادة اللغة العربية للصف الرابع الادبي.

9- **أداة البحث:** استخدم الباحثان أداة قياس موحدة وشاملة تمثلت ب(اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية)، وطبقت على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد، وتحت ظروف وإجراءات متشابهة.

#### سابعاً: أدوات البحث

##### أولاً: الاستراتيجية المقترحة

##### أولاً: خطوات بناء الاستراتيجيات المقترحة :

حدد الباحثان مهارات التفكير المنطقي تمهيداً لخطوات بناء الاستراتيجيات المقترحة مستنداً الى كل مهارة من المهارات والخطوات بناء الاستراتيجية المقترحة الأولى حدد الباحثان خمس مهارات من مهارات التفكير المنطقي والتي سيحدد خطوات الاستراتيجية على وفقها وهي:

1- **طرح الأسئلة:** وهي من الخطوات التابعة لمهارة جمع المعلومات وتعني مجموعة من الإجراءات والسلوكيات التي يقوم بها المدرس اثناء الموقف التعليمي وتبدأ بسؤال يوجه الى الطلبة للاستفسار عن معلومات معينة نحص موضوع الدرس الذي يقوم بتدريسه المدرس او مما له علاقة بالدرس.

2- **استدعاء المعلومات:** وهي من الخطوات التابعة لمهارة حفظ المعلومات وتعني استحضار المعلومات والخبرات والذكريات التي مر بها الطالب سابقاً وتكون على هيئة الفاظ او معاني او حركات او صور ذهنية وعقلية وغالباً ما تكون الاستجابة مؤثرة لمنبه معين وان استدعاء المعلومات يتضمن عمليتين هما التعرف والاسترجاع.

3- **مقارنة المعلومات:** وهي من الخطوات التابعة لمهارة تنظيم المعلومات وتعني ملاحظة اوجه الشبه والاختلاف بين شيئين او اكثر من خلال فحص العلاقات بينهما والبحث عن نقاط الاتفاق والاختلاف ورؤية ما هو موجود في احدهما وليس موجود في الأخرى وتوفر المقارنة لدى الطلبة فرصة للتفكير بمرونة ودقة في شيئين او اكثر في آن واحد.

4- **استخلاص النتائج:** وهي من الخطوات التابعة لمهارة تحليل المعلومات وتعني القدرة على استخلاص النتائج بناء على المعلومات التي تم ذكرها وهي مهارات أساسية من مهارات الاستيعاب القرائي للدرس او الموضوع الذي يدرسه المدرس للطلاب ويقوم بجمع الخلاصة النهائية التي يتوصل اليها

طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على بعض فقرات الاختبار في ضوء ما أبداه الخبراء من آراء ومقترحات وملاحظات، و عدت الفقرة الاختبارية صالحة إذ حازت على نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء الخبراء.

#### 6- التحليل الإحصائي لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية:

ولأجل التأكد من ثبات فقرات الاختبار قام الباحثان بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية تتكون من (30) طالب من مجتمع البحث نفسه، وبعد تطبيق الاختبار الأول والثاني وتصحيح أوراق الإجابات، وعلى النحو الآتي:

- **تحديد معامل الصعوبة:** وهو نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرات إجابة صحيحة من المجموعتين إلى عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا(العيسي، 2010: 205) وبحسب ما جاء في الأدبيات أن أية فقرة في ضمن توزيع معاملات الصعوبة تتراوح بين(0.20-0.80) تعد مقبولة (Anastasi, 209: 1976). وبعد أن حسب الباحثان معامل صعوبة الفقرات باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) لأي فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (0.38 - 0.78) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من ناحية الصعوبة وقابليتها للتطبيق.

- **معامل تمييز الفقرة:** يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات (العليا والدنيا) بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (Stanley, 1972:450)، وبعد أن حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب معادلة التمييز الخاصة بها وجد أن قوتها التمييزية تتراوح بين (0.39 - 0.79).

- **فاعلية البدائل الخاطئة:** تم ترتيب إجابات الطلاب عن فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين (عليا، دنيا)، وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا.

7- **ثبات الاختبار:** وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية استخرج الباحثان معامل ثبات الاختبار إذ تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (الفا كرونباخ)، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار (0.87) وهو معامل ثبات عالٍ جداً، إذ يعد معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0.70) فأكثر (الجبوري، 2013: 170).

تاسعاً: إجراءات تطبيق التجربة

وعدت مهارات التفكير المنطقي صالحة إذ حازت على نسبة موافقة (80%) فأكثر من آراء الخبراء.

#### ثانياً: اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

أعد الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على وفق الخطوات الآتية:

1- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب عينة البحث.

2- **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحثان الاختبارات الموضوعية في صياغته لفقرات الاختبار ومن الاختبارات الموضوعية اختار الباحثان نوع الاختبار من متعدد، وقد اعد الباحثان اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية تكون من (30) فقرة ضمن مستويات (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم).

3- **التحقق من صلاحية فقرات الاختبار:** بعد أن أعد الباحثان الاختبار بصيغته الأولية، تم عرضة على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحثان بعض الفقرات، وحصلت الفقرات جميعها على نسبة موافقة (91%)، و عدت الفقرات جميعها صالحة لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الرابع الأدبي.

4- **تعليمات الاختبار:** حدد الباحثان التعليمات اللازمة للاختبار، ووكيفية الإجابة عن فقراته، ليتسنى تقديمه للعينة، فضمنت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكل فقرة في كل سؤال، فخصص درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أو بدون إجابة، لتصبح الدرجة العليا للاختبار (30) درجة.

5- **صدق الاختبار:** قام الباحثان بالتحقق من صدق الاختبار من خلال نوعين من الصدق وهما:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحثان بعض الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من نسبة عدد الخبراء، وبذلك فإن فقرات الاختبار حققت صدقها الظاهري.

ب- **صدق المحتوى:** لتحقق من هذا النوع من الصدق عرضت فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في

1- من أجل تطبيق التجربة للبحث الحالي بشكل سليم قام الباحثان وبالالتفاق مع مدرسة المادة وبعد أن زودها بكاتب تسهيل المهمة، بالخطوات الآتية:

- تنظيم جدول الحصص لمجموعي البحث التجريبي والضابطة، حيث تم تدريس المجموعتين في الوقت نفسه.

- تنظيم الفصل الدراسي وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة.

2- طبق الباحثان استمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الثاني) من العام 2023-2024م في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2024م.

3- طبق الباحثان أداة البحث (اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية) على طلاب مجموعتي البحث التجريبي والضابطة.

4- درس الباحثان المجموعة التجريبية بالاعتماد على استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

5- طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بيوم الأحد

### عرض النتائج وتفسيرها

#### عرض النتائج

- للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة المقررة باعتماد استراتيجية المقترحة وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية).

اعتمد الباحثان على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية كما في جدول (4).

جدول (4) نتائج الاختبار لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

الدالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	2.00	5.32	58				
				2.96	21.52	30	التجريبية
				3.64	17.61	30	الضابطة

المجموعة التجريبية اللواتي يدرسون وفق استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

### تفسير النتائج ومناقشتها

كشفت نتائج البحث فاعلية (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب العينة البحث، ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتائج على الأسباب الآتية:

1- أن توظيف نماذج التدريس الحديثة ولا سيما (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) ساعد على تنمية قوة الملاحظة والتفسيرات، والوصول إلى استنتاجات من خلال تعديل وتفسير المعلومات التي تم تقديمها بنا يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية، ونتيجة البحث الحالي تؤكد صحة ما

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجة طلاب المجموعة التجريبية يساوي (21.52) وانحراف معياري مقداره (2.96)، بينما المتوسط الحسابي لدرجة طابات المجموعة الضابطة يساوي (17.61) وانحراف معياري مقداره (3.64)، وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.32) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند درجة الحرية (58) ومستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، لذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب

- 3- ضرورة أشراك مدرسي ومدرسات اللغة العربية في دورات تدريبية في كيفية استخدام استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي.
- 4- ضرورة اطلاع مدرسي ومدرسات اللغة العربية على نماذج التدريس الحديثة.

**المقترحات:** في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

- 1- دراسة أثر استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في اكتساب المهارات اللغوية بأنواعها المختلفة.
- 2- إجراء دراسة مماثلة على صفوف دراسية أخرى لمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي ولمواد دراسية أخرى.
- 3- إجراء دراسة مماثلة على الطلاب من الإناث ولمختلف المواد ومقارنتها مع الذكور في مقياس اكتساب المفاهيم البلاغية.

#### المصادر العربية

- أبو زينة، فريد.. الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها. ط4، الأردن : دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1997.
- الأشهب، عبدالله. تقويم المفاهيم. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، 2014.
- بركات، زياد. "العلاقة بين التفكير التألمي والتحصيلى لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2018)، 4(6)، 102-136.
- بكار، نادية؛ والبسام، منيره. "المعلم كمطور لمحتوى الكتب المدرسية دراسة بين الواقع والتطوير من منظور البنائين"، مجلة رسالة الخليج العربي، (2004)، 3، (91)، 20-41.
- بيطار، عاصم.. النحو والصرف. دمشق، دمشق : دار الفكر ، 2004.
- التميمي، ميسون.. نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، عمان : الرضوان للنشر والتوزيع، 2015.
- الجبوري، فلاح.. طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء الجودة الشاملة. عمان: دار الرضوان، 2015.
- رؤوف، ابراهيم.. التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية. ط1، عمان : دار عمار للنشر والتوزيع، 2001.
- سعادة، جودت؛ و جمال اليوسف. تدريس المفاهيم. ط3 ، بيروت : دار الجيل للنشر والتوزيع، 2008.

- تذهب إليه معظم الأدبيات في تأكيدها على استخدام نماذج التدريس الحديثة.
- 2- أن (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) التي استخدمت مع المجموعة التجريبية جعل الطلاب أكثر مشاركة وإجابيه، من طلاب المجموعة الضابطة، كما أن(استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) عمل على توجيه وإرشاد الطلاب المجموعة التجريبية نحو التعلم بطريقة إجابيه وإيصال المادة إلى الطلاب حسب الطريقة المفضلة ليهم، مما جعلهم يكتسبون المفاهيم البلاغية .
- 3- عملت (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) على إثارة اهتمام الطلاب مما ولديهم اتجاه إجابي نحو مادة البلاغة.

#### الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- ملائمة (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) مع مفردات مادة البلاغة دروس (جناس، فاصلة، سجع، تشبيه، مشبه، طباق، مقابلة، مجاز، حقيقة، استعارة، كناية) التي تدرس للصف الرابع الادبي.
- 2- أن تطبيق خطوات (استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي) إثارات في نفوس الطلاب الحيوية والنشاط وحب المشاركة في الدروس مقارنة عند مقارنتها بالطريقة الاعتيادية.
- 3- أن الاهتمام بالبناء المعرفي للمناهج ولإفادة منه لتوظيفه في جميع مجالات الحياة لذا يجب أن توجه المناهج إلى مساعدة المدرسين والمتعلمين على اكتساب أنماط جديدة لتنمية تفكيرهم ومفاهيمهم وليس الاقتصار على المعرفة الجديدة وتطبيقها.

**التوصيات:** في ضوء نتائج البحث الحالي أوصى الباحثان بما يأتي:

- 1- ضرورة ان تتبنى مديرية الأعداد والتدريب في وزارة التربية تنظيم دورات للكوادر التعليمية والتدريسية لمادة البلاغة وان تكون من ضمنها لمهارات التدريس المستند إلى التفكير المنطقي.
- 2- استخدام استراتيجية مقترحة على وفق مهارات التفكير المنطقي في تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الادبي.

- الشريفي، حسين.. "اتجاهات مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية للصف الخامس أدبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق ، 2003.
- الشكري، حسين. " أثر التفكير المرن في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع،(2019)، 2 (74)، 303-317.
- عبد الهادي، نبيل. التفكير المنطقي والتدريس. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2001.
- العبسي، محمد. طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة. ط1، عمان: دار المسيرة للطبع والتوزيع، 2010.
- العدارية، عبد المجيد. "أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، (2021)، (3)2، 56-92.
- عطية، محسن. التعلم أنماط ونماذج حديثة. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016.
- عون، فاضل ناهي.. طرائق اللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر، 2013.
- العيساوي، سيف. "الصف الخامس الادبي العراق اللغة العربية البلاغة فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل والتذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية،(2018)، 1(20)، 264-282.
- قطامي، يوسف. نظريات التعليم والتعلم. ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2005.
- مطلوب، احمد؛ وحسن كامل. البلاغة والتطبيق. ط2، العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1999.
- الياسري، وفيقة. "اثر التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"، مجلة كلية التربية / جامعة واسط، (2015)، 2 (20)، 419-478.

#### المصادر الأجنبية

- Anastasi, A. Psychological Testing , Macmillan published: New York, 1976.
- Stanley, J.G & Kenneth, D.H. Educational Psychological Measurement and Evaluation. New Jersey :Englewood, Cliffs. – Hall. Inc, 1972.